

التعليق على نهاية التدريب نظم غاية التقريب (باب إحياء الموات)

- 86

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:01](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول الناظم رحمه الله تعالى باب احياء الموات. هذا الباب من الابواب المهمة - [00:00:23](#)

باب احياء الموات وهذا الباب يتركب من كلمتين احياء الموات. فما المراد بالاحياء؟ وما المراد بالموات؟ المراد بالاحياء العمارة المراد بالاحياء العمارة والمراد بالمواد الارض التي ليست مملوكة ولا تابعة لمملوك - [00:00:41](#)

الارض التي ليست مملوكة ولا تابعة لمملوك. او يقال ما ليس بعامر ولا حريم عامر واضح ولذلك الارض تنقسم الى اربعة اقسام كما ذكر ذلك العلامة الزركشي رحمه الله ارض مملوكة - [00:01:10](#)

اي يملكها الانسان اما بشراء واما بارت واما بهبة. هذه ارض مملوكة تسأل هذه ارض من؟ فيقال هذه ارض ديماس كيف ملكها بشراء بارت بهبة واضح والقسم الثاني ارض ليست مملوكة - [00:01:39](#)

ولكنها موقوفة لمصالح عامة ينتفع بها نفع عام وهذه مثل المساجد واضح؟ ليست لاناس مخصوصين. واما ان يكون ان تكون الارض ينتفع بها لاناس مخصوصين وذلك مثل على سبيل المثال - [00:02:05](#)

في الحي في الشارع يكون عندهم مكان خاص لرمي القمامات ومكان خاص للعبى الاولاد ومكان خاص لايكاف السيارة فهذا ليس مملوكا لشخص معين لكن اهل ذلك الحي بخصوصهم ينتفعون بذلك المكان - [00:02:33](#)

واضح؟ هذا القسم الكم الثالث. لاحظ معي القسم الثاني والثالث هذا ليس مملوكا لاحد بعينه. وانما النفع فيه اما عام كالمساجد واما خاص اناس في القسم الثالث القسم الرابع ما هو - [00:02:53](#)

ما ليس ها هنا. ما ليس شيئا من الاقسام الثلاثة هذا هو المواد. اذا ما هو المواد؟ الارض التي ليست مملوكة لاحد ولا تابعة للمملوك فهمتم؟ هذا معنى الموان. اذا عرفنا ما معنى مصطلح احياء الموات - [00:03:10](#)

ما معنى مصطلح احيانا مواد معنى مصطلحها مواد احياء يعني عمارة. المواد الارض التي ليست مملوكة لاحد ولا تابعة للمملوك. ما ليس بعامر ولا حريم عامر جيد شريعة الاسلامية ندبت استحبت رغبت في احياء الموات - [00:03:36](#)

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الشريعة الاسلامية ما جاءت ليلزم الناس المساجد فقط بل طلبت منهم الاستعداد للاخرة وطلبت منهم ايضا عمارة الدنيا لو كان عمارة الدنيا غير مطلوبة ما جاء هذا الباب اصلا - [00:04:01](#)

لو كانت الشريعة الاسلامية تأمرنا ان نبقي في المساجد ولا نعلم الدنيا ما شرعت هذه الاحكام اصلا تشريع احياء الموات فيه دلالة واضحة على ان الشريعة الاسلامية تطلب منك ان تكون على استعداد للاخرة وتطلب منك ايضا ان تعمر الدنيا - [00:04:26](#)

وهذا من معاني الخلافة الخليفة من يعمر الدنيا بما شرع الله عز وجل فهمتم النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها هذا في البخاري - [00:04:50](#)

من احيا ارض مواد فهي له اي اصبح مالكا لها ولذلك اسباب التملك انتبه معي يا حيدر. اسباب التملك كثيرة من اسباب التملك كيف

تملك الشيء ها ممكن بالشراء فقط - 00:05:13

ممكن بالغيبة فقط ممكن بالارس فقط ممكن باحياء المواد هذا من اسباب التملك احياء المواهب. صح وممكن بالوصية صح ممكن بالوصية وممكن بايش كمان اه بالمعاوضات يعني تدخل فيها الجعالة والايجارة والشراء. عرفتتم - 00:05:33

وايضا بالفية والغنيمة صح وايضا بنحو الاحتطاب اذهب الى الجبل فيحتطب يأخذون حطب تمام هذا من اسباب التملك وعلى كل حال بعض العلماء اظن من ابن الرفعة من من كبار فقهاء الشافعية - 00:06:00

عد اسباب التملك ثمانية جاء الحافظ للسيوطي في الاشباه والنظائر وزاد عليها زاد على ثمانية والحافظ السيوطي ما شاء الله كل من سبقه الى عد شيء جاء وزاد عليه فهتمم؟ كان واسعا الاطلاع - 00:06:25

فعلى كل حال نقرأ الابيات الان عرفنا مسألتين عرفنا تعريف احياء المواد وعرفنا مشروعية احياء الموات وذكرت لكم الحديث في البخاري من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها. وهناك احاديث اخرى - 00:06:42

قال الناظم رحمه الله وكل ارض ما لها مياه تسمى مواتا ينبغي احياءه ينبغي ما معنى ينبغي الانبغاء هنا بمعنى الندب ينبغي ان يندبوا اي يستحب احيائها. ما هي الارض التي يستحب احيائها - 00:06:59

كل ارض مواد لكن استحباب احياء المواد له شرطان استحباب وحياء الموات له بشرط اذا لو سألتك بعبارة اخرى فقلت لك متى يستحب احياء المواتي؟ الجواب يستحب احياء الموات بشرطين - 00:07:22

الشرط الاول ان يكون المحيي مسلما الشرط الثاني ان تكون الارض التي ستحيا ليست مملوكة لاحد هذان شرطان حينئذ احياء الموت مستحبة طيب فان كان المحيي كافرا ليس مسلما نقول - 00:07:44

اذا كان المحيي كافرا فليس له ان يحيي في ارض المسلمين. في بلاد المسلمين. حتى وان اذن له الحاكم ليس له لحية ليس للكافر الاحياء في بلاد المسلمين في بلاد المسلمين حتى وان اذن له الحاكم. وللمسلم الاحياء - 00:08:10

في بلاد المسلمين وان لم يأذن الحاكم ها شوف كيف فهتمم الظابط؟ مرة اخرى الكافر ليس له الاحياء في بلاد المسلمين وان اذن له الحاكم والمسلم له ان يحيي في بلاد المسلمين وان لم يأذن للحاكم. هكذا قال الجمهور - 00:08:32

واشترط الحنفية اذن الحاكم. فعند الحنفية قالوا الشروط كم ثلاثة ايش الشرط الثالث؟ قالوا اذن الحاكم والمالكية وسطوا قالوا فيما اذكر والله اعلم يحتاج الى مراجعة لكن اذكر رأي المالكية قالوا ان كان الاحياء في العمران في البيوت يعني في في القرية والمدينة - 00:08:59

يحتاج الى اذن حاكم واذا كان الاحياء خارج العمران ما يحتاج الاذن يحاكم واضح واليوم اذن الحاكم لابد منه اذن الحاكم اليوم لابد منه. لان لو قلنا لا يشترط اذن الحاكم ذهب ارباب الاموال واحبوا اراض كثيرة - 00:09:21

تمام واستأثروا بها وربما بقي الفقراء لا يجدون مكانا يعني يسكنون فيه وربما ادى ذلك الى رداءة الخدمات اذا قلنا كل انسان يحيي بلا اذن الحاكم. هذا يحيي ولا يترك مسافة للطريق - 00:09:48

ولا يترك مكانا لمدرسة او لمركز شرطة او لمستوصف فهتمم؟ وقالوا هذا خلاص نحن كلها احييناها وهذا ربما يجر مفسد وذلك اليوم نقول القول باشتراط اذن الحاكم له وجاهة لكن ايضا يعني لا لا ينبغي للحاكم ان يشدد على الناس. ويجعل الناس يعني يفرون

وينفرون من احياء الارض - 00:10:07

فيضع اه اتاوات وظرائب ويأخذ اموالا ما انزل الله بها من سلطان فهتمم؟ ايضا هذا مذموم ممنوع. اذا قال هنا وكل ارض ما لها مياه تسمى مواتا ينبغي احياءه للمسلمين هذا اشارة الى ماذا - 00:10:38

من الشرط الاول للمسلمين مطلقا بالدار ايش معنى بتدري؟ اي بدار المسلمين. لا غيرها. طيب هل المسلم له ان يحيي في بلاد الكفار نحن له ان يحييه اذا امكنه الاحياء في بلاد الكفار فله ان يحيي ايضا - 00:11:00

تمام قال والعكس للكفار ايش هو العكس للكفار؟ يعني ليس للكفار الاحياء في بلاد المسلمين مطلقا وان اذن لهم الحاكم ولهم الاحياء في بلادهم اذا كانت هنا قرية كلها من النصارى يريدون الاحياء ما في مشكلة - 00:11:20

هذا في بلاده جيد ثم قال ويملك طبعا قال وكل ارض ما لها مياه تسمى مواتا ينبغي احياءه للمسلمين مطلقا بالدار لغيرها والعكس للكفار. ويملك الانسان ما احياه ان لم يكن من كامره سواء - [00:11:42](#)

ها شوف هذا اشارة للشئ الثاني. الا تكون الارض مملوكة لاحد فان كانت الارض مملوكة لاحد فلا يجوز احيائها لانها ملك الغير سواء كان هذا الغير مسلما او كافرا معصوما. يعني الارض مملوكة لذمي - [00:12:08](#)

اشتراها تقول انا احييتها؟ لا مملوكة له لان ملك المعصوم محترم ولذلك الشرط الثاني الا تكون الارض مملوكة طيب ما ثمرة الاحياء ما فائدة الاحياء فائدة الاحياء انه سبب من اسباب التملك - [00:12:30](#)

اين هذا في النظم؟ قال ويملك الانسان ما احياه. اذا اذا احييت ارضا مواتا ملكتها نفترض ان هذه ارض مواد جاء شخص فقام فيها مزرعة كانت الارض بور ما تصلح لشئ. فجاء انسان وعمل فيها وحفر فيها بئران وسوى ارضها سوت ترابها وزرع في - [00:12:53](#)

اصبح مالكا لها جيد اصبح مالكا لها طيب لو قلت لك ان ان يعني قبل قليل قررنا ان من احيا ارضا اصبح مالكا لها صح ما مفهوم

الاحياء نقول الحياء يختلف باختلاف المقصود - [00:13:19](#)

انت تريد هذه الارض لتحيتها ماذا؟ ماذا تريد من احيائها؟ هل تريدها بيتا هل تريدها مزرعة هل تريدها زريبة للحيوانات؟ ماذا تريدها هل تريدها مصنعا ماذا تريدها فهمت فلو قال مثلا انا اريدها بيتا. نقول العرف ان البيت له ثلاثة اركان حتى يقوم بها -

[00:13:40](#)

الركن الاول الجدران والركن الثاني سقف البعض. يعني سقف بعض البيت على الاقل بعض والركن الثالث نصب الابواب. بهذا يسمى بيتا فهمتم ولا لا؟ الجدران السقف الابواب اذا كان بيت بلا صح ولا يسمى بيتين يعني في العرف - [00:14:09](#)

صح؟ طب بلا ابواب ايضا لا يصلح ذا ان يكون بيتا. اذا لابد منكم اشياء ثلاثة. فاذا تمت الاشياء الثلاثة اصبحت مالكا قبل ان تتم للثمانيا فهمتها فهمتني ولا لا؟ لان الاحياء احياء الارض لتكون بيتا انما يتم بهذه الامور. وطبعا هذا ما ذكره الفقهاء باعتبار عرفهم

في الزمان - [00:14:37](#)

الماضي اليوم انا اقول اقول شئ من عند نفسي ليس في الكتب من عند نفسي اذا كان مناسبا اخذ به غير مناسبان ردوه ما في

مشكلة اليوم البيت لا يسمى بيتا الا بامور زائدة - [00:15:03](#)

على سبيل المثال دخول الكهرباء للبيت هذا مهم صح ولا لا في العهد البيت الذي ليس فيه كهرباء خاصة في المدن هذا غير صالح للمعيشة خاصة في المدن فهمتم؟ فيمكن ان نضيف هذا شرطا رابعا - [00:15:20](#)

ان يكون الكهرباء قد وصلت حتى مثلا يتحقق البيع. او نقول توفير توفير او وصول الامور الاساسية في وجود البيت منها كهرباء

جيد؟ نعم طيب اذا قال انا اريد ان احيي هذه الارض - [00:15:40](#)

مزرعة نقول لابد اولاً من تحويطها بتراب من تحويطها بتراب. يكون هنالك تراب يحيط بها حتى تتبين معالمها معالم الارض ولابد ان تسوي التراب في داخلها. يعني لو كان في مكان مرتفع ومكان منخفض يكون ايش؟ بشكل - [00:16:00](#)

مستو ان تسوي التراب بداخلها ولابد ان ترتب الماء. ان لم يكن هنالك مطر اذا كان في مطر مستمر ما في مشكلة خلاص واضح. لكن

اذا ما في مطر مستمر اما ان تحفر قناة من النهر او تحفر بئرا او نحو ذلك - [00:16:23](#)

بهذا تكون احييت الارض لتكون مزرعة. كم هذه امور كم ذكرته امور في المزرعة ثلاثة ما حفظتم تحويط الارض وتسوية ترابها

وترتيب الماء كم هذي امور؟ اذا فعلت هذا فحينئذ نقول هذا احياء - [00:16:39](#)

هذا احياء موال. ولديك هنا الناظم. هذا الكلام كله لانه ليس له حد انتبه. احياء الموات. ليس له حد في الشرع وليس له حد في اللغة

يرجع فيه الى ماذا؟ الى العرف والعادة. شف الناظم ايش قال. ويلزم المحيي اتباع العادة - [00:16:59](#)

وهذه قاعدة كل ما ليس له حد في الشرع ولا في اللغة فالمرجع فيه العادة مثل الحرز في السرقة ومثل النفقة على الاقارب ومثل

احياء الموات فما ليس له حد في الشرع وليس له حد في اللغة فالمرجع فيه ماذا؟ الحروف. جميل. ويلزم المحيي اتباع العادة لمثله -

[00:17:19](#)

في كل ما اراده. ماذا تريد؟ قال اريد مسكنا اه المسكن كذا وكذا اريد مزرعة كذا وكذا. قال اريد مصنعا اريد مصنعا مثلاً نفترض هذه الارض الان هنا بجانبنا تزرع الفراولة - [00:17:48](#)

فقال انا اريد مصنع لعصير الفراولة. مم مصنع اذا تحتاج الى بناء هذا المصنع اهدار الالات احضار العمال لان المصنع لا يقوم الا بهذه الامور فاذا تمت هذه الامور تصبح بعد ذلك احبيبت هذه الارض فتملكها بالاحياء - [00:18:08](#)

جيد؟ فقال ويلزم المحيط تباع العادة لمثله في كل ما اراده. جميل انتهينا من احياء المواد هذا فقط سهل الان سيذكر مسألة اخرى. تتعلق باحياء الموءة الى حد ما وهي مسألة حكم بذل الماء - [00:18:29](#)

للغير انت عندك ارض وفي ارضك حفرت بئرا عندك ارض وفي ارضك حفرت بئرا. فجاء شخص يطلب منك الماء هل يجب عليك ان تعطيه الماء او لا يجب هذا سؤال - [00:18:52](#)

سؤال اخر وهل اذا اعطيته الماء يجوز لك اخذ المقابل او لا يجوز مسألتان فالجواب كاللتي يجب عليك ان تبذل الماء بثلاثة شروط فاذا توفرت الشروط الثلاثة وجب البذل وحرم اخذ الاجرة. وحرم اخذ المقابل عفوا - [00:19:10](#)

حارب اخذ العوظ بكم شروط تمام شروط قلنا ما هي الشروط الثلاثة؟ الشرط الاول ان يكون هذا الماء مما يستخلف. ما معنى يستخلف؟ يعني كلما اخذت منه جاء غيره كماء البئر - [00:19:38](#)

وماء النهر هذا الماء مما يستخلف ما معنى يستخلف كل ما اخذت منه جاء غيرك. ايش تفهم من هذا الشرط قد يكون الشرط اولاً ولا ايش الشطة يا احسان مما يستخلف ما معنى يستخلف - [00:19:56](#)

اذا اخذت منه جاء غيره. طيب اذا كان الماء هذا مما لا يستخلف. مثل عندك ماء اشتريت ماء من في بعض البلاد ما ادري في بلادكم موجود توجد سيارة تحمل ماء في الخلف. ها في - [00:20:15](#)

صهريج هذا يسمى صهريج كبير خمسة الاف لتر او نحو ذلك. تمام؟ اه فعلت اشتريت صهريج ما وفرغته عندك في خزان في مزرعته. هذا الماء يستخلف او لا يستخلف لا يجب عليك بذله - [00:20:31](#)

لا يجب عليك بذلها لانه ماء لا يستخلف. هذا الشرط الاول الشرط الثاني ان يكون هذا الماء فاضلاً عن حاجتك ما معنى فاضلاً زائداً فاضلاً زائداً عن حاجتك وحاجة بهيمتك وحاجة زرعك - [00:20:49](#)

ايش زائداً عن ماذا؟ عن حاجتك انت ايوه وحاجة من؟ بهيمتك. عندك غنام وابقار. هذا الماء زائد خلاص الحمد لله شربت بهائمك وهذا زائد طيب والشرط الثالث ايش هو ها عفوا وان يكون زائداً عن حاجتك او حاجة بهيمتك وحاجة زرعك. الحمد لله شقيت الزرع وفيه زيادة - [00:21:12](#)

اذا ان يكون الماء مما يستخلف وان يكون فاضلاً عن حاجتك وحاجة بهيمتك وزرعك هذان شرط ان احسنتم طيب اذا كان الماء لا يكفي لا يجب عليك بذله. يعني الماء لا يكفيك لحاجتك وحاجة بهائمك وزرعك لا لا يجب عليك بذله - [00:21:37](#)

جيد؟ طيب جميل. الشرط الثالث بارك الله فيكم ان يكون غيرك يحتاج للماء لنفسه او بهيمته فقط ان يحتاج غيرك للماء ان يحتاج غيرك للماء لمن لنفسه او بهيمته طيب ان كان غيرك يحتاج للماء لكن ليس لنفسه - [00:21:58](#)

ولا لبهيمته. طب لماذا؟ للزرع سيسقي زرعته هل يجب عليك بذله؟ لا لا يجب عليك بذله نعم اذا كان غيرك يحتاج للماء ليس لنفسه ولا لزرعه. وانما لماذا ليس لنفسه ولا لبهيمته وانما لزرعه. يجب عليك بذله؟ لا لا يجب عليك بذله - [00:22:24](#)

اين ياسين؟ ياسين موجود قيادة الشروط الثلاثة ما كتبته لماذا لم تكتبها ياسين ايهم الاول او الثاني والثالث ها الثاني ان يكون غيرك محتاجاً للماء لنفسه او بهيمته ان يكون غيرك محتاجاً للمال نفسه او بهيمته. كنز كتبت الشروط الثلاثة. اقرأ بصوت مرتفع - [00:22:46](#)

ان يكون الماء مما يستخلف احسن يا كنزي. الثاني؟ بسم الله. ان يكون الماء فاضلاً عن حاجته احسن وحاجتي بهيمته وحاجة زرعته نعم الثالث ان يحتاج الغير للماء لنفسه او بهيمته. بس. طب لو احتاجوا لزرعة؟ ما يسبب عليك البذل - [00:23:14](#)

وحينئذ يجوز لك اخذ العوظ لانه انتبه القاعدة كالتالي اذا وجب عليك بذل الماء لا يجوز اخذ العوظ واذا لم يجب عليك بذل الماء

جاز اخذ العوض. يعني في في الشرط الاول نحن قلنا لو كان الماء في صهرين في خزان - [00:23:42](#)

هل يستخلف ولا يستخلف يستخلف ولا يستخلف هل يجب عليك البذر او لا يجب ها ازدهار لا يجب عليك البذل هل

يجوز لك اخذ العوض يجوز ولا يجوز؟ يجوز لماذا؟ لان الشرط الاول تخلف غير موجود - [00:24:04](#)

تضعها شيوخ ولا لا؟ الان الان نقرأ النظم لنستخرج الشروط. موجودة في النظم. انظر ماذا قال وحافر بئرا للاتفاق وحافر بئرا ما

يعرف بئرا مفعول اسم الفاعل. وحافر بئرا للاتفاق. ما معنى الاتفاق - [00:24:24](#)

الانتفاع الانتفاع الارتفاع يعني ايش الانتفاع وحافر بايران للاتفاق اولى بذاك البئر باتفاقه. يعني الذي يحفر البئر لينتفع هو اولى من

غيره هذا واضح. وحيث كان الماء في ذاك المقر - [00:24:48](#)

ما معنى وحيث كان الماء في ذاك المقر؟ يعني كان الماء في ذاك المقر. ايش من مقرها؟ في البئر يعني الان

يستخلف وحيث كان الماء في ذاك المقر هذا الشرط الاول - [00:25:12](#)

وفاضلا عن حاجة الذي حفر. هذا الشرط الثاني. فلا يجوز مطلقا ان يمنعه بيحذني الشرطين. طب والثالث؟ سيأتي سيأتي تمام فلا

يجوز مطلقا ان يمنعه من شرب شخص او بهيمة معه - [00:25:29](#)

شف من شرب شخص هذا الشرط الثالث او بهيمة معه. طيب والزرع يجوز ان تمنعه تقول لا اعطيك لا اعطيك الماء اذا كنت تريده

للزرع الا باجرة. الا بعوض. يجوز. واضح؟ لكن اذا كان يحتاج لنفسه - [00:25:53](#)

دي بهيمته يجب ان تبذله بلا عوض. اذا كم صارت الشروط الان؟ كلها مذكورة صح؟ مرة اخرى. وحافر بئرا ارتفاق اولى بذاك البئر

باتفاق وحيث كان الماء في ذاك المقر وفاضلا عن حاجة الذي حفر هذان شرطان - [00:26:12](#)

فلا يجوز مطلقا ان يمنعه ان يمنعه من شرب شخص هذا الثالث او بهيمة معه ولم يجب لي سقي زرع او بناء. اذا كان غيرك

يحتاجون لسقي الزرع لا يجب عليك بذله - [00:26:32](#)

مجانا. اذا كان غيرك يحتاج للماء من اجل البناء لا يجب عليك بذله مجانا اقول له وانا اريد العوض عليه تمام؟ ولم يجب بذل الماء

مجانا. هذا تقدير الكلام. ولم يجب بذل الماء مجانا لسقي زرع او بناء - [00:26:50](#)

ولا لشرب اي ولا يجب بذل الماء للشرب. متى ان يحزه في اناء واضح؟ هذه اشارة لمحتزري الشرط الاول. نحن قلنا الشرط الاول ان

يكون الماء مما طيب اذا حاز الماء في اناء الماء في اناء هل يجب ان تبذله مجانا - [00:27:17](#)

مجانا بيعوا بس اشترى فهمتم؟ نعيد قراءة الايات. وحافر بيبرا للاتفاق اولى بذاك البئر باتفاق. وحيث كان الماء في ذاك المقر وفاضلا

عن حاجة الذي حفر فلا يجوز مطلقا ان يمنعه من شرب شخص او بهيمة معه - [00:27:38](#)

ولم يجب لسقي زرع او بنا ولا لشرب ان يحزه في الاناء. ما معنى يحزه تحفظه تمام يحوزه يحفظه في الاناء هذا ما يتعلق بدرس

الوقت بدرس هي المواد بعدين قلبها بالوقف اظن ما زلت في نشاط - [00:28:03](#)

نقرأ شهيد تقرأ صح نشيطة ولا اليوم بعد اجازة لابد ان تكون فينا شعر نختم الوقف ونقف مناسب نقف على نهاية الوقف. نعم. باب

الوقف الوقف له تعريف لكنه طويل - [00:28:25](#)